

من انطلاقها في جولتها فقد نقلت رويتر في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٠ « أعلنت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية بان بعثة اسرائيلية مستقومة بزيارة الشرق الاقصى في شباط المقبل لدراسة امكانيات زيادة صادراتها الى هذه المنطقة . وستتوزع هذه البعثة كلا من اليابان وتايواند وسنغافوره وهونج كونج وكوريا الجنوبية . وستتكون البعثة من (١٥) مندوبا لمؤسسات تنتج بضائع معدنية وكهربائية وغذائية ومعدات الري ومواد تجميل ومؤسسات متخصصة بالتخطيط لتثنية وتوسيع المرافق . وستقابل البعثة رجال اعمال ورسميين حكوميين خلال جولتها التي ستستمر شهرا كاملا . وهذه الرحلة ستكون اول حلقة من سلسلة خططت لها وزارة التجارة والصناعة لتثنية الصادرات الاسرائيلية الى هذه المنطقة » (٢٥) ، والى جانب البعثات الاقتصادية تحاول سلطات الاحتلال في فلسطين مد الجسور في مختلف مجالات الحياة مع اليابان ودول الشرق الاقصى وذلك بتبادل البعثات والزيارات الثقافية والرياضية والعسكرية والسياسية على الصعيد الرسمي والحزبي وعلى مختلف المستويات والانتهايات .

واسرائيل مع انها دعامة الامبريالية الغربية وقلمتها في الوطن العربي حاولت وبشكل خاسم في الخمسينيات استقطاب اليسار العالمي ، معتدة على تجربتها في الحياة الجماعية في الكيبوتزات على انها التطبيق الاشتراكي . وقد قبل هذا الادعاء في اكثر من بلد اسويي كجورما وسيلان واليابان . وقد ذكر في الكتاب السنوي لحكومة اسرائيل « ... ان فريقا من الشبان اليابانيين قدموا الى اسرائيل لدراسة نظام الحياة في الكيبوتزات ... » (٢٦) . وعن طريق الادعاء الاشتراكي تمكنت اسرائيل ان تلعب دورا كبيرا في المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الاول الذي عقد في رانجون في كانون الثاني ١٩٥٣ وجضره ١٧٧ مندوبا ومرابجا . وقد كانت الدعوات تد وجهت الى احزاب في الهند واندونيسيا وبورما والملايو والباكستان ولبنان وسوريا والعراق ومصر والى كل من الجناحين اليميني واليساري من الاشتراكيين اليابانيين وحزب المايماي الاسرائيلي الحاكم المصنف كأحد احزاب الوسط ، ولم توجه الدعوة لحزب المايماي المصنف مع « اليسار » . وخلال المؤتمر تازرت جهود اسرائيل ، كعضو في المؤتمر مع الجناح اليميني الياباني وممثلي الملايو على ان يصبح المؤتمر الاشتراكي الاسيوي كعضو

اقلسمى في الاتحاد الدولي للاحزاب الاشتراكية الذي تسيطر عليه الاحزاب الاوروبية الغربية التي تحمل اسماء اشتراكية وبعضها كان في الحكم او لا يزال . وقد عارض ذلك بقوة اشتراكيو الهند ولبنان ومصر وبشكل اقل قوة من قبل المثلثون الباكستانيون والاندونيسيون والبورميون ، ودافعهم كان شعورا اسوييا مقترنا بالرأي القائل بان الاتحاد الدولي لم يتخذ موقفا حازما بما فيه الكفاية في الخط المأجور للاستعمار والحياد (٢٧) . وقد حاول المعسكر الذي يمكن تصنيفه بالامريكي في المؤتمر اي الاسرائيليون واليابانيون والملاويون معارضة الحياد واجتذوا في المساومة بواسطة اقتراح يدعو الدول الاسيوية « الى عدم الارتباط بحركة السلم » لكون هذه الاخيرة مدعومة من قبل المعسكر الاشتراكي ، ولكن يجب ان تقوي الدول الاسيوية نفسها وتحدد موقفها بشأن قضايا السلم العالمي (٢٨) . ومن المفيد ان نذكر بان موقف المعسكر الامريكي (الاسرائيلي / الياباني) في المؤتمر الاشتراكي الاسيوي هو الذي اطلق رصاصة الرحمة على هذا المؤتمر .

« لقد كان من الطبيعي ان يسيطر موضوع العدوان الثلاثي (١٩٥٦) على جو الدورة الرابعة من المؤتمر . ولكن بينما كانت الحكومات الاسيوية الامريقية في هيئة الامم المتحدة ، والشعوب تظاهرف في الشوارع منددة بالعدوان ، لم يتمكن الاشتراكيون الاسيويون من مجارة هذه الرغبة الشعبية . اذ انه لما جرت المحاولة لاترار مشروع قرار يندد بالعدوان لم توافق عليه اسرائيل ، لذا خفف من لهجسة التنديد واقتمت اسرائيل بان تغيب عن الجلسة . والسبب بان هذه « المنظمة الاشتراكية » أصبحت تعتمد كليا على اسرائيل ماديا ... فقد ابرزت اسرائيل مخططا تنظيميا وقدمت ميزانية لتثنية العلاقات بين الاحزاب « الاشتراكية » . وقد أكد الوفد الاسرائيلي ، الذي كان يرأسه رئيس وزراء سابق ، بان هذه المخصصات ستصل ولكنه رفض ان يبين مصدرها ، ولكن بعض الاحزاب الاشتراكية التقدمية رفضت ان تسيرها اسرائيل وفضلت ان ينفرط عقد الاتحاد على ذلك » (٢٩) .

وتفتتم اسرائيل كل فرصة مناسبة لارسال البعثات الى الشرق الاقصى ومنها اليابان ، « ففي عام ١٩٦٦ اوفد الجنرال اسحق رابين ، رئيس اركان الجيش حينئذ لزيارة اليابان وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد رافقه رئيس دائرة العلاقات